

تفسير ابن كثير

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ^ط وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ^ج يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ^ج وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

وقوله : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ) إلى آخرها ، بيان لأن الخير والشر والنفع والضر إنما هو

راجع إلى الله تعالى وحده لا يشاركه في ذلك أحد ، فهو الذي يستحق العبادة وحده ،

لا شريك له . روى الحافظ ابن عساكر ، في ترجمة صفوان بن سليم ، من طريق عبد الله

بن وهب : أخبرني يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس

بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اطلبوا الخير دهركم كله ،

وتعرضوا لنفحات رحمة الله ، فإن الله نفحات من رحمته ، يصيب بها من يشاء من عباده

واسأله أن يستر عوراتكم ، ويؤمن روعاتكم " ثم رواه من طريق الليث ، عن عيسى بن

موسى ، عن صفوان ، عن رجل من أشجع ، عن أبي هريرة مرفوعا ؛ بمثله سواء وقوله : (

وهو الغفور الرحيم) أي : لمن تاب إليه وتوكل عليه ، ولو من أي ذنب كان ، حتى من

الشرك به ، فإنه يتوب عليه .